«بوز ألن هاملتون»: تنامي التهديدات السيبرانية نتيجة استمرار تطور التكنولوجيا في الشرق الأوسط

بوز ألن هاملتون

أشار تقرير صادر عن بوز ألن هاملتون الى أن استمرار تطوير التكنولوجيا ونشرها في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يواجه تنامي التهديدات السيبرانية كعمليات الغش لسحب البيانات وهجمات منع الحصول على الخدمة وتعريض البيانات للاختراق، مما يمثل تحديا للشركات والمنظمات. ولكي تتمكن المؤسسات من مواجهة هذه التهديدات، ستحتاج إلى تحويل مقاربتها للأمن السيبراني من مجرد التركيز على الامتثال الأمني إلى تطوير ثقافة شاملة للأمن الاستباقي عبر النطاق الأوسع للمؤسسة. ويُبرز التقرير حول توقعات التهديدات السيبرانية لعام 2019 في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أهم توجّهات التهديدات التي ينبغي أن تكون المنظمات في المنطقة على علم بها لكي تتمكن من منع حوادث الأمن السيبراني، وتجنب الضرر بالسمعة والخسائر المالية الناجمة عن الانتهاكات، والحفاظ على الوعي الأمني في بيئة التهديد المتغيرة. وقال زياد نصرالله، مدير مشاريع في بوز ألن هاملتون: «ينبغي أن يستمرّ المدافعون السيبرانيون في المنطقة في توقع الهجمات السيبرانية والتخطيط لها وهي الناتجة عن تقنيات ناشئة مثل الذكاء الاصطناعي. إن الفهم الدقيق لأفضل الممارسات والاستراتيجيات الداخلية لتخفيف الضرر في القطاع أمر قيّم لمكافحة الهجمات السيبرانية. ويشمل ذلك التخطيط الاستباقي، ودمج الكشف عن التهديدات المعزز بالمعلومات السيبرانية، وتأمين الشبكات وقواعد البيانات، وإجراء عمليات مسح منتظمة للثغرات الأمنية».

وأضاف جاي تاونسند، مدير مشاريع في بوز ألن هاملتون: «حتى الهجمات السيبرانية الصغيرة قادرة على إحداث أضرار كبيرة في الاقتصاد والسمعة. ينبغي أن تعتمد المؤسسات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إجراءات دفاع أكثر تطورا، تتضمن الابتعاد عن مراكز العمليات الأمنية التقليدية، والاستعاضة عنها بالاستثمار في مركز الدمج السيبراني Cyber Fusion Centre. هذا النموذج من المراكز يركّز على كشف التهديدات، وهو معزز بعملية كشف التهديد في الوقت الحقيقي وتعلم بكشف النشاطات وملاحقتها وتسهّل التنسيق التكتيكي السريع. وبدلا من اعتماده كليا على الأدوات، يستفيد المركز من التقنيات المتطورة لتعزيز العنصر الانساني من خلال الاتمتة والتنسيق بين إجراءات الأمن السيبراني. إضافة الى ذلك، يعزّز المركز ثقافة التعاون والاختبار المستمرّ والتعلم عبر الفرق داخل وخارج المركز». تستعرض بوز ألن هاملتون التوجّهات والتوصيات التالية المتعلقة بالتهديد السيبراني للدفاع الاستباقي:

1. الاستعداد الدائم والحذر في لعبة الذكاء الاصطناعي

يتم نشر تقنية الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد من قبل الجهات الفاعلة التي تهدد العمليات السيبرانية، كاستخدام برامج ضارة معزّزة بالذكاء الاصطناعي لتجنّب عملية كشفها البرامج الضارة أو اتمتة هجمات القوى الضاربة. ومع ذلك، فإنه من أكثر التهديدات السيبرانية الناشئة التي يحرّكها الذكاء الاصطناعي هو استخدام مقاطع الفيديو المشابهة بالشكل والمضلّلة بالمضمون، والتي تستغل انظمة الذكاء الاصطناعي لإنشاء مقاطع فيديو يمكن تصديقها، ولكنها مزيفة، حيث تصوّر أفرادا يقولون أو يفعلون أشياء لم تحدث أبدا. ويمكن استخدام مقاطع الفيديو هذه لنشر معلومات خاطئة ومضلّلة، وتشويه سمعة العلامات التجارية والمؤسسات أو إتلافها والكثير غيرها. وحيث أن فرق الأمن السيبراني وتقنية المعلومات هي نقاط الاتصال الأولى مع المحتوى المشبوه، فمن الضروري جدا أن تقوم هذه الفرق بمراقبة بيئة التهديد وأن يتم تدريبها على تحديد التهديدات بشكل استباقي ومتابعتها بالتعاون مع فرق إدارة المخاطر في المؤسسة. إضافة إلى ذلك، من المهم جدا أن تقوم المؤسسات بإشراك فريقها القيادي في التدريبات على إدارة المخاطر المعنية بالسمعة والمرتبطة بالتداعيات الناجمة عن هجمات من هذا النوع.

2. إدراك مخاطر التجارة الإلكترونية

لطالما أشارت بوز ألن هاملتون وغيرها من الجهات الى أن تطبيقات الأجهزة النقالة والمدفوعات الرقمية ومنصات التجارة الإلكترونية تتوسّع بشكل سريع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. بالتوازي مع ذلك، تبحث منظمات الجرائم السيبرانية باستمرار عن طرق جديدة للاستفادة التقنية من عملية سرقة المعلومات الحساسة الخاصة بشركات القطاع الخاص وعملائها. في أبريل 2018، اعلنت كريم، شركة النقل الشهيرة التي تقدّم خدماتها في بلدان المنطقة، أن جهات تهديد غير معروفة تمكّنت من الوصول إلى بيانات العملاء العائدة لحوالي 14 مليون مستخدم. هذا الهجوم الناجح هو الأحدث في قائمة متنامية من الهجمات السيبرانية التي تظهر ليس فقط البراعة التقنية للمجرمين السيبرانيين بل أيضا الاهتمام المتزايد باستهداف المنظمات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وانتهاكها. من المهم جدا التأكد من أن قواعد البيانات آمنة ومشفرة بشكل صحيح، وإجراء مسح منتظم للثغرات والامتثال، واعتماد تقنية لمنع الاختراق وتحديده بطريقة صحيحة لحماية انظمة إدارة الدفع ومستودعات البيانات.

3. الاستثمار في تعزيز البنية التحتية الحساسة

الهجمات على كيانات «البنية التحتية الوطنية الحساسة» Critical National Infrastructure CNI تجذب المهاجمين المكلفين من قبل الدول بسبب الأضرار المادية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تسبّبها. إضافة إلى ذلك، فإن أسرار الصناعة ورأس المال الفكري التي تحتفظ بها الشركات العاملة في قطاعات «البنية التحتية الوطنية الحساسة» هي أهداف مربحة لكل من الجهات المكلّفة من قبل الحكومات والمجرمين السيبرانيين. لقد استهدف المخترقون منشآت النفط والغاز في المنطقة، وعلى الأخص في هجمات تريتون وشامون، فيما تتزايد حوادث التجسس السيبراني أيضا، كما حصل في الانتهاكات السيبرانية للسدود ومنشآت المياه في الولايات المتحدة. لا بد أن تساهم الهندسة الآمنة المتعددة الطبقات لأنظمة المعلومات والتكنولوجيا التشغيلية، إضافة الى مراقبة أمن الشبكة، في تحسين الدفاعات حيث أن جهات التهديد تعزز هي أيضا من قدراتها الهجومية. في هجوم تريتون، إستهدفت البرامج الضارة الأنظمة المجهزة للسلامة في واحدة من أكبر شركات النفط والغاز في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مما سمح للمهاجمين بتحميل رموز خبيثة على الأنظمة المصابة. كان من الممكن أن يوفر وجود المراقبة كشفا مبكرا للهجوم كما كان من الممكن أن تقوم الهندسة المحددة جيدا بحدّ قدرة المهاجمين على التنقل عبر البنية التحتية للشركة.

4. الاستعداد لتنامي التضليل على وسائل التواصل الاجتماعي

إن الانتشار الواسع والمتنامي لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعية في المنطقة يستحدث بيئة خصبة للتضليل. وتقوم كل من الكيانات المكلفة من قبل الدول وجهات الجرائم السيبرانية بصقل ونشر التكتيكات والتقنيات والإجراءات اللازمة لتحريك الرأي العام والتأثير على عمليات صنع القرار وإلحاق الضرر بالشركات. تتراوح هذه الهجمات بين تنظيم الانتهاكات المستهدفة متبوعة بتسريبات البيانات العامة إلى استخدام برامج لدفع التضليل على وسائل التواصل الاجتماعي. بينما كانت أخبار وسائل الإعلام حول التهديد قد ركّزت بشكل كبير على استخدام روسيا للمعلومات المضللة، قامت الدول والمجموعات حول العالم بتطوير سريع لأدوات مماثلة يمكن تحويلها بسرعة ضد الشركات والكيانات الأخرى. يجب أن يظل الأشخاص والمنظمات والحكومات في حالة تيقظ دائم للأضرار التي تلحق بالسمعة والعواقب المالية لمثل هذه الهجمات، وكذلك السرعة التي يمكن أن تنتشر بها مثل هذه الحوادث خارج نطاق السيطرة.

5. توخي الحذر من المخاطر المرتبطة بإنترنت الأشياء

مع توسع بيئة إنترنت الأشياء (IoT) نظرا لزيادة اتصال الأجهزة بشبكة الانترنت وانتشارها، فإن مساحة الهجوم المتنامية لإنترنت الأشياء تعني أن التهديدات باستغلال القطاع واستهدافه تتصاعد بشكل متوازٍ. نقاط الضعف في أجهزة التوجيه اللاسلكي، مثل كلمات المرور الضعيفة وهشاشة عناصر التحكم الأمني، تجعل أجهزة التوجيه نقطة دخول رئيسية في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات التي يمكن لجهات التهديد استغلالها لإصابة شبكات جهاز إنترنت الأشياء. الثغرات المعرّضة للاختراق السيبراني في شبكات إنترنت الأشياء تشمل أجهزة التلفزيون الذكية والأجهزة المتصلة بشبكة الانترنت كالكاميرات والطابعات وأجهزة المطابخ وأجهزة المساعدة المنزلية الذكية وغيرها. فقد تم استخدام هذا النوع من الهجمات لإنشاء شبكات الروبوت وإجراء التجسس السيبراني، وبالفعل، ففي عام 2018، إستخدمت شبكة الروبوت أندروميدا وسائل التواصل الاجتماعي لنشر برنامج خبيث في أكثر من مليون جهاز جديد كل شهر في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا. الحماية من الهجمات التي تركز على إنترنت الأشياء تتطلب سياسات كلمة مرور قوية، والالتزام الصارم بالممارسات الأمنية كتحديث البرامج وتطبيق التصحيحات، والمسح المستمرّ لمنع الثغرات والتحقق من الامتثال في شبكات المؤسسة.

فندق ومنتجع جميرا شاطئ المسيلة يحتفي بساعة الأرض


جانب من الاحتفال

احتفل فندق ومنتجع جميرا شاطئ المسيلة بمناسبة «ساعة الأرض» 2019، وذلك لتخفيف الأضواء لمدة ساعة في جميع مرافق الفندق بهدف الحد من التأثير السلبي وتسليط الضوء على قضايا بيئية مهمة. وانضم الفندق إلى العديد من الأفراد والمنظمات حول العالم لتوجيه الانتباه إلى ظاهرة الاحتباس الحراري وكيفية التصدي لها.

ساعة الأرض هي حدث عالمي سنوي ينظم من قبل الصندوق العالمي للطبيعة، وذلك لرفع الوعي، واتخاذ الاجراءات اللازمة تجاه التغير المناخي. ومع تحديات الاقتصاد العالمي ، يركز جميع القادة والأفراد على التغييرات المتزايدة للمناخ ويعطون أولوية عالية للحلول الصديقة للبيئة كأحد الطرق للتغلب على هذه التحديات.

تستهدف إضافة 485 ميجاواط إلى شبكة الكهرباء الأردنية

بدء التشغيل التجاري لمحطة «أكوا باور» المستقلة للطاقة في الزرقاء

أعلنت «أكوا باور» أن «شركة الكهرباء الوطنية» قد باشرت فعليا أعمال التشغيل التجاري لمحطة «أكوا باور» للطاقة العاملة بالدورة المركبة في الزرقاء في 29 سبتمبر 2018. ويمكن للمحطة إنتاج ما يصل إلى 485 ميجاواط، أي ما يكفي لتلبية متطلبات الكهرباء في أكثر من 350 ألف منزل أردني. ويعتبر المشروع أكثر محطات الطاقة الحرارية كفاءة في الأردن، بمعدل كفاءة تشغيلية يصل إلى أكثر من 51 بالمئة عند التشغيل بالدورة المركبة، مما يساهم في خفض استهلاك الوقود والحد من الانبعاثات الغازية الناجمة عن كل ميجاواط ساعي. وتستخدم محطة «أكوا باور» في الزرقاء ثلاثة توربينات غازية من نوع 9E زودتها «جنرال إلكتريك للطاقة» بموجب اتفاقيتها الموقعة في سبتمبر 2016 مع «أكوا باور»، التي طورت المحطة، وشركة «سيمكو 3 لإنشاءات الطاقة الكهربائية المحدودة SEPCOIII».

ويمثل مشروع محطة الطاقة المستقلة رافداً لرؤية 2025 الرامية إلى تعزيز النمو الاقتصادي، كما ينسجم مع الاستراتيجية الوطنية للطاقة الهادفة إلى تعزيز الاستثمارات في مشاريع الطاقة العامة والخاصة، لرفع القدرة الإنتاجية للقطاع بنسبة 40 بالمئة بحلول عام 2020.

بهذه المناسبة قال بادي باردماناتان، الرئيس والرئيس التنفيذي لشركة «أكوا باور»: «يسرنا الإعلان عن بدء تشغيل المحطة الجديدة في خطوة تلقى الضوء على التزامنا الجاد والمستمر بالمساهمة في تطوير قطاع الطاقة الأردني مما ينعكس بشكل إيجابي على مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما يعكس الانتهاء من إنشاء محطة 'أكوا باور' للطاقة في الزرقاء وبدء تشغيلها مدى فعالية المنهج العملي لعملياتنا في الدول والمجتمعات التي تشهد نموا متسارعا في الطلب على الطاقة، بالتزامن مع حرصنا على رفع مستويات الكفاءة التشغيلية وتوفير الطاقة بتكاليف منخفضة. وسيعمل المشروع على تزويد الكهرباء بسعر يعتبر بين الأقل على مستوى الأردن، وهو إنجاز نفتخر به». ومن جانبه قال محمد علي، الرئيس والمدير التنفيذي للمشاريع في وحدة أعمال أنظمة طاقة الغاز لدى «جنرال إلكتريك» في الشرق الأوسط وباكستان والهند: «نحن حريصون على دعم تطوير قطاع الطاقة الأردني منذ نحو أربعين عام، عبر تزويد أحدث الحلول المتطورة التي تعزز الإنتاجية والكفاءة التشغيلية. وتعتبر توربينات 9E الغازية خيارا مثاليا للأردن، حيث تمتاز هذه التقنية بمرونتها العالية وكفاءتها الكبيرة حتى في الظروف المناخية الصحراوية القاسية، علاوة على إمكانية تشغيلها باستخدام أكثر من 50 نوع من الوقود. ونحن على ثقة بأن هذه المزايا ستساعد 'شركة الكهرباء الوطنية' في استخدام أنواع وقود أكثر اقتصادية، تضمن تعزيز القدرة الإنتاجية وخفض تكاليفها في الوقت ذاته».

بهدف دعم أصحاب الهمم عبر تطبيق باب نور

«دو» تعزز شراكتها الإستراتيجية مع فلاغشيب بروجيتكس

أعلنت دو، التابعة لشركة الإمارات للاتصالات المتكاملة، تمديد شراكتها الاستراتيجية مع شركة «فلاغشيب بروجيكتس» لتطوير ميزات تطبيق باب نور وتوفيره لأصحاب الهمم في دولة الإمارات العربية المتحدة لمدة 3 سنوات إضافية. جاء الإعلان عن تمديد الاتفاقية خلال زيارة حديثة إلى مركز الإمارات للتوحد في أبوظبي. وتهدف الشركتان عبر هذه الخطوة إلى مواصلة الجهود المبذولة لتمكين أصحاب الهمم وتعزيز قدرات تواصلهم مع محيطهم بشكل سلس. وبهدف جعله متوفرا لشريحة أكبر من الناس، عملت الشركتان على تمكين مستخدمي أجهزة iPhone من الوصول إلى تطبيق باب نور حيث يمكن تنزيله الآن من متجر App Store.

وساهم تطبيق «باب نور»، الذي يعد أول تطبيق سحابي باللغة العربية على مستوى المنطقة تم تصميمه لمساعدة الأطفال المصابين باضطراب التوحد وصعوبات النطق والسمع ومتلازمة داون والأعراض المشابهة للشلل الدماغي وصدمات ما بعد الحوادث وتمكينهم من التواصل مع عائلاتهم ومحيطهم، منذ إطلاقه في تحسين حياة آلاف الأطفال من أصحاب الهمم عبر دولة الإمارات من خلال تزويدهم بوسيلة تواصل سلسلة ومبتكرة. وفي معرض حديثه عن تمديد الشراكة، قال عبد الواحد جمعة، النائب التنفيذي للرئيس للإعلام والاتصال المؤسسي: «نحن فخورون بالنجاحات التي حققها تطبيق «باب نور» حتى الآن ومساهمته في مساعدة الأطفال من أصحاب الهمم على التعبير عن أفكارهم والتواصل مع أولياء أمورهم ومعلميهم بشكل سلس. وبصفتنا شركة رائدة في مجال خدمات الاتصال، نحن نؤمن أن التواصل يمثل حق أساسي من حقوق الإنسان، ولهذا نسعى دائما إلى تمكين مختلف شرائح المجتمع المحلي من التواصل بشكل سلس وفعّال». وكانت دو قد وفرت تطبيق «باب نور» لعدد كبير من الأفراد والمؤسسات عبر دولة الإمارات، إلا أن الشراكة الجديدة مع «فلاغشيب بروجيكتس» تتيح لأصحاب الهمم في جميع أنحاء العالم الاستفادة من الميزات التي يقدمها التطبيق. ومن خلال توفير «باب نور» في سوق التكنولوجيا المساعدة، بات بإمكان أولياء الأمور والمدارس مساعدة الأطفال من أصحاب الهمم على التعلم وتمكينهم من التواصل بشكل أفضل.


جانب من الزيارة

وأضافت نورة المنصوري، مدير إدارة الإتصال المؤسسي في دو: تشكّل التكنولوجيا واحدة من أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات الحديثة والمتطورة وانطلاقا من إيماننا العميق بالإمكانات التي يمتلكها أصحاب الهمم، حرصنا في دو على إطلاق العديد من المبادرات المجتمعية الهادفة إلى تعزيز دور هذه الرشيحة المهمة في مجتمعنا. وقد أثبت تطبيق باب نور وغيره من التطبيقات القائمة على الابتكار قدرة التكنولوجيا على تحسين مختلف جوانب حياة الإنسان إذا ما تم استخدامها بالشكل السليم والصحيح، ويسعدنا الإعلان عن تمديد شراكتنا مع فلاغشيب بروجيكتس للمساهمة بوصول التطبيق لمزيد من المستخدمين عبر دولة الإمارات».

وفي المرحلة الأولية من إطلاقه عام 2015، عملت دو بالتعاون مع فلاغشيب بروجيكتس على تحميل تطبيق باب نور على 390 جهازا لوحيا وتوزيعها على العديد من مراكز أصحاب الهمم على امتداد الدولة بما في ذلك مؤسسة زايد العليا ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ومركز دبي للتوحد ومركز الإمارات للتوحد. وحققت المرحلة الأولى من توزيع التطبيق نجاحات لافتة، وبلغت نسبة الذين أوصوا باستخدامه حوالي 90%. وأشاد أكثر من 60% من المعلمين الذين استخدموا التطبيق بالفائدة والمتعة الكبيرة التي قدمها للطلاب.

من جهته، قال شادي الحسن، الرئيس التنفيذي لشركة «فلاغشيب بروجيكتس»: «يكمن هدفنا الأساسي من تطوير تطبيق باب نور في العمل على تقديم تطبيق ثوري يساهم بإثراء حياة مجتمعات أصحاب الهمم في دولة الإمارات. ويسعدنا تعزيز شراكتنا الاستراتيجية مع دو لمواصلة جهودنا الهادفة إلى تسخير قوة التكنولوجيا لخدمة الإنسان وتمكينه من التواصل. ونأمل أن يساهم باب نور في تمكين المزيد من أصحاب الهمم من الاندماج بشكل أكبر مع عائلاتهم ومجتمعهم بطرق أكثر فعالية».

وألهمت الفوائد العديدة وردود الأفعال الإيجابية التي نالها التطبيق في مرحلته الأولى، شركة دو لتوسيع نطاق مبادرتها وتوفير التطبيق لعدد أكبر من المدارس والمراكز على امتداد الدولة، وشملت هذه المرحلة توزيع 2000 ترخيص من دو إضافة إلى 200 ترخيص من فلاغشيب بروجيكتس بشكل مجاني على الأطفال والمعلمين في 28 مركزا للاحتياجات الخاصة في جميع أنحاء الإمارات.

ومن جانبها، قالت دكتور أمل جلال صبري، مدير مركز الإمارات للتوحد: «لقد ساهم تطبيق بابنور في فتح آفاق جديدة من الإمكانات أمام عدد كبير من طلابنا عبر تمكينهم من التواصل باستخدام أجهزة معزّزة وبديلة بلغتهم الأصلية، وهي العربية، حيث أننا قبل ابتكار باب نور، لم يكن لدينا سوى تطبيقات وأجهزة توفر مخرجات الصوت باللغة الإنجليزية. ونحن حريصون على تعزيز تعاوننا مع دو وفلاغشيب للاستفادة من الميزات التي يوفرها التطبيق وتلبية الاحتياجات المتزايدة لمجتمع أصحاب الهمم ممن يعانون من صعوبات في النطق والكلام».

ويوفر التطبيق مزايا فريدة من نوعها تشمل واجهة الاستخدام السهلة ومفردات باللغة العربية ومكتبات وقوائم محتوى سحابية إضافة إلى بطاقات مصورة وبطاقات ولهجات محلية مع إمكانية إنشاء وتخصيص بطاقات إضافية من قبل المستخدم وإجراء التحديثات المطلوبة على أساس دراسات الحالة. وتمت الإشادة بالتطبيق من قبل المتخصصين في هذا المجال باعتباره تطبيق ثوري ساهم بتطوير مهارات وقدرات الطلاب.

ويمثل «باب نور» وسيلة تواصل قائمة على الابتكار هدفها تزويد الأطفال من أصحاب الهمم بوسيلة مميزة لتمكينهم من التواصل استنادا إلى معايير التواصل العالمية، حيث يقدم التطبيق للمستخدمين بطاقات مصورة معرفة مسبقا تشكل جملا يمكن استخدامها للتعبير عن الاحتياجات والمتطلبات.